الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة1 –

كلّية الآداب واللّغات

قسم الآداب واللّغة العربية

محاضرات في منهجيّة البحث اللّغوي

محاضرات موجّهة لطلبة السّنة الثّالثة ليسانس في الدّراسات اللغوية بنظام (ل.م.د) تخصّص اللّسانيات العامّة المجوعة الثانية : الأفواج :7(أ–ب)،8(أ–ب)،9(أ–ب)،10(أ–ب)،11(أ–ب)،12(أ–ب)

إعداد الأستاذ

- مشتة مهدي

السّنة الجامعيّة : 1442/1441هـ

2021/2020م

محاضرة خاصة بمدخل لتحديد المصطلحات والمفاهيم (المنهج ، المنهاج، المنهجية، المقاربة)

تمهيد:

تشكل مصطلحات البحث العلمي أحد أهم الركائز الأساسية التي تدعم وتقوي البحث العلمي، فكثير ما تتعدى المفاهيم والمعاني الخاصة ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث،ومن بين هذه المصطلحات المنهج،المنهاج،المنهجية،والمقاربة،فعلى رغم التقارب اللغوي الذي يجمع بينها إلا أن لكل منهما استخدام خاص لذلك لابد أن يحدد الباحث المعاني والمفاهيم التي تناسب كل مصطلح على حده؛ لأن ذلك يساعد في تحديد الخطوط العريضة للبحث العلمي.

أوّلا- المنهج والمنهاج :

المنهج كالمنهاج يستدل عليهما في معاجمنا العربية من مادة "ن .ه.ج" ، التي تعني المسلك الواضح والطريق الواسع المستقيم البيّن، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) « :طريقٌ نهجٌ :واسعٌ واضحٌ، وَطُرقٌ نهَجَةٌ، وَنهَجَ الأمْرُ وأَنْهَجَ لغتان، أي :وضح؛ ومِنْهَجُ الطريق :وَضَحُه؛ والمنِهاج :الطريق الواضح»[1].

وجاء في المعجم الوسيط (نَهَجَ) الطّريق-نَهْجًا ونُهُوجًا : وضح واستبان ، وانْتَهَجَ الطَّريق استبانه وسلكه، يقال :طَريقٌ نَهْجٌ ،وأمر نَهْجٌ. الطريق المستقيم الواضح،المنهاج : الطريق الواضح ،يقال هذا نهجي ولا أحيد عنه[2].

وعليه يتضح أن معاجمنا العربية قد خطت مفهوما ودلالة لغوية واحدة لكل من المنهج والمنهاج مما جعلها تبدو للقارئ وكأنها مترادفة إلا أن الفيصل بينهما يرجع إلى استعمالاتها في الدراسات الأكاديمية الحديثة التي توضح خصائص كل واحد منهما وبمقابلتهما بالمصطلحات الأجنبية يتضح الفرق ويبُون .

1-1: المنهج:(Méthode)

هو الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية "Method" ،أو الكلمة الفرنسية "Méthode" التي تعود في النهاية إلى الكلمة اليوناني "METHODOS " ،التي كان يستعملها أفلاطون بمعنى "البحث أو النظر أو المعرفة" ،واستخدمها أرسطو بمعنى "البحث" [3] ، أما اصطلاحا فقد عرف معانيَ ومفاهيم عديدة ومتنوعة،فيعرفه محمد بدوي بأنه« مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة»[4]، ومن جهة أخرى يعرف الدكتور عامر مصباح المنهج العلمي بأنه:« مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة» [5] وحسب بعض المهتمين والعلماء فإن المنهج العلمي هو:«جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة»[6].

وخلاصة القول : فإن المنهج هو الطريقة الخاصة التي تصلح لكل علم على حدة بل لكل موضوع من موضوعات هذا العلم، ويعني الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تتأسس على مجموعة قواعد عامة يتم وضعها و يتبعها الباحث في دراسة المشكلة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة .

---

[1] **كتاب العين** ،الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن ، ،تحقيق :مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافةوالإعلام– بغداد -الجمهورية العراقية، 5791 م، مادة" ن ه ج"،ج392/3.

[2] ينظر:**المعجم الوسيط** ،إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق :مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر، القاهرة، دط، دت، مادة" ن ه ج"، ج2/ص 957

[3] ينظر: **مناهج البحث العلمي**،عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات-الكويت،ط3، 1977م، ص03

[4] المرجع نفسه، ص 19

[5] **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، عامر مصباح ، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 2017م ، ص13.

[6] **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**،فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد،القاهرة، دار الفكر العربي ،1999م، ص300.

2-1: المنهاج:(Curriculum) :

يقابله في اللغة الأجنبية مصطلح "Curriculum " وهو يستعمل بكثرة في مجال التعليم وهذا ما يجعله أكثر خصوصية من المنهج، ويعرف على أنه«مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية» [1] فالمنهاج بمثابة خطة تعليمية تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية، ثم طرائق التعليم وأساليب التقويم[2] ، وعليه يتضح أن المنهاج التعليمي بمثابة بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل بوضوح ،و«هو نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية التعلمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة وهو أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم والحياة الفضلى»[3] ، ويتكون المنهاج مما يلي[4] :

أ- الأهداف: وهي الشيء الذي يسعى التعليم إلى تحقيقه.

ب- المحتوى: وهو المضمون الذي يبنى على الأهداف ويشتمل على المعلومات والمناهج والمبادئ والقيم التي يتعلمها الطلبة .

ج- الطريقة: وهي الكيفية التي تدرس بها المادة من أجل بلوغ الأغراض التربوية.

د- التقويم: لمعرفة تحقيق الأهداف أو ملائمة الطرق والأساليب التي تنفذ التعليم.

ومما تقدم يتبين أن مفهوم المنهاج يشترك مع المنهج كونهما بمثابة الطريق التي يسلكها الفرد لتحقيق أهداف معينة،وينفصلان كون أن المنهاج أخص من المنهج الذي هو عام ويصلح لمختلف التخصصات ،فمجال المنهاج هو العلمية التربوية التعليمية،كما أن المنهاج لا غنى له عن المنهج، بينما قد يستقل الثاني عن الأول،فالحاجة الماسة إذا إلى معرفة دقيقة بالمنهجية العلمية ليتحقق المنهاج ويحقق أهدافه.

ثانيا :المنهجيّة :Méthodologie

لم يرد ذكر كلمة(المنهجيّة) في معجمات اللّسان العربيّ القديمة والمحدثة لأنها كلمة ابتكرها الفكر العربيّ الحديث، لمفهوم علميّ وافد عليه من ثقافات أجنبيّة،إذ يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح "Methodology" وفي الفرنسية "Méthodologie" وهي كلمة مركبة من جزئيين هما :منهج "Méthode" التي تعني الطريقة الواضحة، واللاحقة :ية "Logie" بمعنى العلم وبذلك يكون معناها :علم المنهج أو علم المناهج، أي العلم الباحث في المناهج، أو العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة[5] فهو يحدد الشكل العام للمناهج، والطريقة التي تكون بها أي منهج ،لأنها مصدر صناعي والاستعمال الاصطلاحيّ المعاصر قد خص هذه الصيغة « للدلالة على المفهوم التجريديّ والنزوع المذهبي، والخصوصيّة المعرفيّة والهويّة العلميّة»[6] كون لاحقة المصدر الصناعيّ (يّة) تختصّ في علم الاصطلاح المعاصر« بالبعد العلماني والعقلي وبالتالي الموضوعي مثل :الأسلوبيّة هي علم الأسلوب»[7]، وكذلك المنهجيّة هي علم المنهج.

وهكذا يتضح الاختلاف البيّن، من حيث المعنى، بين كلمتي المنهج والمنهجيّة، وأن المرادفة بينهما هي مجرّد لغط ووهم باطل كونهما مختلفتين، تمامًا، من حيث الصيغة الصرفيّة، والمعنى الوضعي المعجميّ، والمفهوم الاصطلاحي العلميّ ، فالمنهجية اصطلاحا « علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها

---

[1] **مفهوم المنهاج ومكوناته**،إدريس بوحوت، مجلة علوم التربية،المعاهد،الرباط، المغرب،العدد65،أفريل 2016م، ص03

[2] ينظر: **في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث**، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2013م،ص13

[3] **دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي** ،بن الصيد بورني سراب و بن عاشور عفاف ، ديوان المطبوعات المدرسية،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر،2017-2018، ص 06

[4] ينظر: **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**،سعدون محمود الساموك ،هدى علي جواد الشمري، ط1،دار وائل ،عمان، 2005م، ص 106

[5] ينظر: **مناهج البحث العلمي**،عبد الرحمن بدوي، ص 6-7

[6] **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، محمد سمير نجيب اللّبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ،ص 127

[7] **الأسلوبيّة والأسلوب**،عبد السلام المسديّ، ط2، الدار العربيّة للكتاب، تونس العاصمة، تونس ،1982م،ص 34

أهل الذكر»[1].

وهي طريق يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الهدف المنشود بتبني جملة من القواعد والمبادئ والإرشادات توظف لاستكمال الإجراءات التي تؤدي إلى نجاعة التحليل للظواهر،وهذا بغية الكشف عن العلاقات العامة والضرورية التي تخضع لها الظواهر المدروسة [2]،كما تعد علما يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم الأخرى بما فيها العلوم اللغوية لذلك فإن المنهجية «هي مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها بين العلماء،والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الأمور والعلاقات في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من أجل الوصول إلى النظريات والقوانين العلمية التي تحكم الكون وتسيره»[3].

وتسيره»[3].

وتجدر الإشارة إلى أن بعض التعريفات الاصطلاحية قد جعلت مصطلح "Méthodologie " وقابلته في العربية بعلم المناهج وعّرّف بأنه« قسم من المنطق بمعناه العام، ينظر في المناهج القائمة التي تستعملها مختلف العلوم للوصول إلى مطالبها»[4].

ونخلص في النهاية إلى أن المنهجية هي ذلك العلم الذي يعنى بالمناهج من حيث التعريف بها وتحديد أنواعها وأهدافها وخطواتها وأساليبها وأدواتها وتقنياتها، وكل ما من شأنه منح الباحث القدرة على الاختيار الأمثل للمنهج الذي يناسب بحثه، من حيث تطويرها وتطورها.

ثالثا: المقاربة :Approche

المقاربة هي الترجمة العلمية لمصطلح "Approche " وفي البحث العلمي «هي عبارة عن إستراتيجية عامة أو أسلوب تحليلي يؤخذ كأساس في الدراسة وتحليل الظواهر السياسية أو الإعلامية أو الاجتماعية، وغالبا ما يستخدم في تحديد نقاط التركيز في الدراسة وفي كيفية معالجة الموضوعات أو الاقتراب منها، وتحديد وحدات التحليل يؤثر بشكل مباشر في اختيار المفاهيم والاستنتاجات التي يسعى الباحثون إلى التوصل إليها»[5] .

ويعرف الدكتور عامر مصباح الاقتراب بأنه« الإطار النظري الذي يؤطر البحث، ويعمل بمثابة المنظار أو المبصار الذي ينظر بواسطته الباحث إلى الظاهرة المبحوثة، والأهمية المنهجية للمقارنة النظرية هي المساعدة على تأطير جهد الباحث وتفكيره وحمايته من التشتت، وفقدان التحكم في أبعاد البحث أو متغيرات الدراسة باعتماده على مقارنة القيادة في تحليله لخصائص القيادة عند الرسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أن القيادة تساعد الباحث في تزويده بأدوات البحث التي تستخدم في تحليل الظاهرة المبحوثة»[6] ، كما تشير المقاربة أيضا إلى المعايير المستخدمة في انتقاء الأسئلة التي تطرح والضوابط التي تضم اختيار موضوعات ومعلومات معينة أو استبعادها من نطاق البحث[7] ،و هي تمثل اتجاه أو ميل الباحث إلى اختيار مفاهيمي معين والاهتمام بدراسة مجموعة محددة من الفرضيات من أجل الوصول إلى صياغة نظرية معينة، كما أنها تحدد نوعية المفاهيم، الاستفسار والطرق التي يستعملها في دراسته [8].

وعليه نجد أن مصطلح مقاربة مفهومه قريب من مصطلح المنهج ويتقاطع معه جزئيا .

---

[1] **المنهجية في البحوث والدراسات**، محمد بدوي، تونس، دار الطباعة والنشر،(د.ت.ن)، ص09

[2] **في المناهج اللغوية والمنهجية** ،صالح بلعيد ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2014م ، ص 43-44

[3] **منهج البحث الأدبي**، جواد الطاهر، مطبعة العاني ، العراق ،1970م، ص 21-22

[4] **معجم الفلسفة**، محمود يعقوبي، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1979م،ص 237-238

[5] **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية** ،مجموعة مؤلفين، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ، ألمانيا، 2019م، ص 14

[6] **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، عامر مصباح ، ص 06

[7] ينظر: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية مجموعة**، مجموعة مؤلفين، ص14

[8] ينظر: المرجع نفسه ، ص15

محاضرة خاصة بمناهج البحث اللغوي في التراث العربي

تمهيد:

هناك مجموعة من المناهج الأساسيّة في تاريخ الدّرس اللّغوي يجب على الباحث الإلمام بها ،ومعرفة حدودها وكيفيّة الإفادة منها في التّحليل اللّغوي كما يجب عليه أيضا أن يختار المنهج الذي يتناسب والموضوع الذي يبحث فيه ، وربّما يتبنّى أكثر من منهج ؛وهذا نابع من طبيعة الظّاهرة اللّغوية التي يدرسها [1] وهذه المناهج كالآتي:

أولا: المنهج التاريخي:

1-1: مفهومه: يقوم المنهج التّاريخي بدراسة اللّغة وتتبّعها في عصور مختلفة وأماكن متعدّدة ليرى ما أصابها من التّطوّر محاولا الوقوف على سرّ هذا التّطوّر وقوانينه المختلفة[2] ،أي أنّ الذي يبحث في اللّغة بحثا تاريخيّا يحاول بالضّرورة أن يحصر التّغيّرات التي تكون قد طرأت على اللّغة ،ويكون ذلك في شتّى الأوقات والمجالات المتعلّقة بها، «وهذا التّغيّر يحدث في كلّ الاتّجاهات (النّماذج الصّوتية و التّراكيب الصّرفية والنّحوية والمفردات) ،ولكن ليس على مستوى واحد ،ولا طبقا لنظام معيّن ثابت، هذه التّغيّرات تعتمد على مجموعة من العوامل التّاريخية» [3] ، فأساس العمل بالمنهج التّاريخي هو تتبّع الظّاهرة اللّغويّة على فترات متعدّدة من الزّمن بقصد التّعرّف على ما أصاب اللّغة من تطوّر أو تغيّر في مختلف المستويات والباحث في إطار المنهج التّاريخي يسعى جاهدا إلى تتبّع ما حدث للّغة مع شرحه ، ثمّ تحديد أسباب ذلك ،ومن ثمّة الوصول إلى تعميمات قد تكون مادّة أساسيّة فيما يستقبل من تغيرات.

2-1: قضايا المنهج التّاريخي:

يُمكن تحديد أهمّ قضايا البحث اللّغوي وفق هذا المنهج كما يلي[4] :

- تطوّر اللّغة الواحدة عبر القرون في جميع جوانبها.
- حركة اللّغة وتطوّرها على مر الأزمنة وتغيّر الأمكنة.
- تطوّر اللّغة وحياتها في المجتمع.
- ارتباط اللّغة بوظيفتها في الجماعة اللّغوية.
- مستويات الاستخدام اللغويّ المختلفة في حياة كلّ لغة.
- أثر الاستخدام اللّغوي في بنيتها.
- أهميّة اللّغة الحضاريّة، ومكانتها بين اللّغات.
- الأصول التاريخيّة لكثير من الظّواهر اللّغويّة.
- التّغيرات التي تطرأ على أنظمة اللّغة في مستوياتها الأربعة :الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة؛ مع رصد العوامل المؤثّرة في تلك التّغيّرات.

ولا بأس من تقديم بعض الأمثلة التّوضيحيّة عن بعض هذه القضايا اللّغويّة التي يعالجها المنهج التاريخي ومنها:

- استحداث بعض العبارات والألفاظ لم تكن موجودة في الأصل اللّغوي ،ومن ذلك ما نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من كلمات وجمل استحدثها، ولم تسمع قبله نحو: حمي الوطيس ،لا يلدغ المؤمن من الجحر مرّتين.

---

[1] **منهج البحث اللّغوي**، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة ، الكويت ، 2000م ، ص 105.

[2] ينظر: **محاضرات في اللّسانيات المعاصرة**، بوقرة نعمان ،ص 09.

[3] **منهج البحث اللّغوي بين التّراث وعلم اللّغة الحديث**،علي زوين،ط1،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1986م،ص 37.

[4] ينظر :**في المناهج اللّغوية وإعداد الأبحاث** ،صالح بلعيد ،ص 49 ، وينظر أيضا: **منهج البحث الأدبي واللّغوي**، الرديني محمد علي عبد الكريم،وعبود شلتاغ،دار الهدى ، عين مليلة،الجزائر،2010م، ص 201-203.

- اكتشاف بعض الصّيغ الصّرفية الشّاذة لبعض الألفاظ استعملت أسماء وهي قد تكون مرحلة من مراحل التّطوّر الصّرفيّ لصيغة المضارع في العربيّة بقيت عالقة بالمرحلة الجديدة ، بعد أن استقرّ المضارع على صيغة (يفعل) ومن هذه الصيغ (يفعول) كيربوع ويعسوب وصيغة (يفعل) مثل يثرب وصيغة (يفعيل) مثل (اليعضيد).

-ومن الدراسات الصّوتية تطوّر صوت الجيم في مصر إلى صوت آخر يشبه القاف ، وهو موجود في بعض اللّهجات الجزائرية ، وهذا التّطوّر غير موجود في العربيّة .

- التّطوّر الدّلالي لبعض الألفاظ مثل كلمة الحجّ فقد كانت تعني القصد إلى أيّ مكان ،ثمّ تطوّرت وأخذت دلالة جديدة في العصر الإسلامي ،وأصبحت ركنا من أركان الإسلام وهي تدلّ على القصد إلى بيت الله الحرام.

1-3: سمات المنهج التاريخي في دراسة اللغة :

يتميز المنهج التّاريخي بخصائص ،وسمات تفرّده عن بقيّة المناهج اللّغوية الأخرى في دراسته للّغة ، وهي كالآتي:

- **الاهتمام باللّغة المكتوبة:** يعتمد المنهج التّاريخي على اللّغة المكتوبة لا المنطوقة لأنّ المكتوب «هو الجزء الثّابت من اللّغة الذي يمكن أن يخزّن ،عكس الخطاب المنطوق الذي يزول بمجرد الانتهاء من الحديث» [1] فهي غير مسجلة، وإنّما نقلت إلينا بواسطة الخطّ المكتوب.
- **الزمان:** من أهمّ الأسس التي اعتمد عليها علم اللغة التاريخي في التحليل «هوالحركيّة والتّطوّر أي أنّ الظّاهرة اللّغويّة في تغيّر وتطوّر مستمر؛ لذا لابّد من تتبّع وتفحّص تاريخها ،وذلك على كل مستوياتها ،فيحدّد الباحث تطوّرها واندثارها وانحسارها وصراعها مع اللّغات الأخرى ،وما آل إليه هذا الصّراع» [2] ،وذلك في مراحل زمنيّة مختلفة لبيان التّغيّرات التي لحقتها، وتحديد الأسباب والنتائج.
- **المكان:** لا يحدّد المنهج التاريخي المكان عكس المنهج الوصفي «فيبحث اللغوي المشتغل تحت مظلّة المنهج التّاريخي على كل المصادر التي تتحدّث أو تذكر اللّغة في فترة من الفترات ، فيأخذ الذّين يعتمدون على هذا المنهج بكلّ ما هو موجود في المصادر مهمّا كان مكانها المهّم أن تنتمي إلى اللّغة المذكورة» [3] ،فالوظيفة الأساسيّة في هذا المنهج هي أن يمرّ الباحث بالأزمان المتعدّدة ،والأماكن التي عاشت فيها اللّغة شرط عدم تجاوز المراحل الزّمنيّة المحدّدة، ولا المكان والمستوى المحدّدين، لكي لا تضطرب النّتائج[4].

1-4 خطوات المنهج التاريخي في دراسة اللغة: إنّ من أهمّ خطوات المنهج التّاريخي ما يلي[5]:

- **تحديد موضوع الدّراسة:** يكون هذا التّحديد وفقا لما هو متعارف عليه لكن أهميّته تعود إلى ضرورة تحديد مكان وزمان اللغة المراد دراستها ،ومن ثمّة تبنى بعض الفروض التي يجب إثباتها في حدود المنهج العلميّ المعترف به.
- **الاستقراء:** وهو جمع البيانات والمعلومات التي تتّصل باللّغة المدروسة والمنهج التّاريخي يبحث في كلّ ما ورد عن اللّغة في النّقوش والمصادر المكتوبة...ففي اللّغة العربية يجب العودة إلى أمّهات الكتب كما يمكن العودة إلى النقوش كالتي في النمارة و أم الجمال ، إضافة إلى مصادرها (القرآن الكريم و الحديث الشريف والشعر الجاهلي...).

---

[1] **في جدوى المنهج التّاريخي"قراءة في الأبجديات و المزالق"**،فرحات بلولي،اليوم الدراسي حول المناهج، كلية الآداب واللغات، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ص 158 .

[2] **المرجع نفسه**، ص 161.

[3] **في جدوى المنهج التّاريخي"قراءة في الأبجديّات و المزالق"**،فرحات بلولي ، ص 161.

[4] ينظر :**في المناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث**،صالح بلعيد، ص43-44.

[5] **في جدوى المنهج التّاريخي"قراءة في الأبجديّات و المزالق"**،فرحات بلولي، ص 162-163-164.

- **نقد مصادر المعلومات:** إذ لا يكتفي الباحث في المنهج التّاريخي بالمصادر والوثائق على أنها حقيقة ويقين مطلق ؛بل هو ملزم بنقدها خارجيّا عن طريق توخّي البحث عن صحّة نسب الوثيقة والقول والمصدر، وداخليا بتحديد المضمون الفعليّ للوثيقة ،ومدى تجانسها أو عدم تناقض محتوياتها.
- **الاستدلال واستخراج القوانين المطّردة :** بعد الانتهاء من عمليّة النّقد يلجأ الباحث إلى تأليف المادّة المتناثرة وجعلها في نسق متجانس ويظهر في هذه الخطوة دور الاستدلال فيشرح اللّبس بردّه إلى أصوله وعلله ،ويكمل إن اقتضى الأمر ما تبقّى من أجزاء حلقات اللّغة إن لم يعثر على مادّة موافقة لتلك الحلقة المفقودة ،ويجب في كلّ الأحوال أن يعتمد على مقتضيات العقل في تكملة كل حلقة من الحلقات المفقودة من اللّغة.

ثانيا: المنهج المقارِن

2-1: مفهومه: هو منهج الدّراسة اللّغويّة الذي يقوم بالمقارنة بين لغتين أو أكثر بشرط انتماء هاتين اللّغتين أو تلك اللّغات إلى أسرة لغويّة واحدة لمعرفة أوجه التّشابه والاختلاف وتحديد صلة القرابة بين هذه اللّغات موضع المقارنة، وذلك رغبة في تصنيف اللّغات إلى أُسر وفروع لغويّة،ويقوم هذا التّصنيف على أوجه التّشابه في المستويات اللّغويّة(صوتيّة ،صرفيّة، تركيبيّة ودلاليّة) [1]، ونستطيع أن نقول إنّ هذا المنهج يقوم بالمقارنة بين تغيّرات اللّغات أو بين الأصل ،وما تفرّع منه أو ما آل إليه من فترة إلى أخرى.

وميدان الدّراسة اللّغويّة بهذا المنهج هو اللّغات ذات الأصل الواحد كالعربيّة و العبريّة ، واللّغة الإندونيسيّة و المالاويّة و اللّغة الاسبانيّة وغيرها ، وليس من شأنه أن يقارن بين اللّغات التي ترجع إلى أصول مختلفة كالمقارنة بين العربيّة و الانجليزيّة مثلا [2] ، وذلك بغية الكشف عن الخصائص والسمات المشتركة بين هذه اللّغات ذات فصيلة لغويّة واحدة.

2-2: بين المنهجين التّاريخي والمقارن :

المنهج المقارن هو في الحقيقة امتداد للمنهج التّاريخي ، وإن كانا قد ظهرا في وقت متقارب جدا ، حيث أنّه قد نما في أحضانه[3] ،وقد حدّد الباحثون في اللّغة العناصر التي يتميّز بها المنهج المقارن عن التّاريخي، والتي يُمكنُ تلخيصها فيما يأتي[4]:

- يركّز على بحث الظّاهرة اللّغويّة في أكثر من لغة.
- يركّز بشكل خاصّ على بحث الظّاهرة في اللّغات التي تنتمي إلى أصل واحد، كاللّغات الحامية أو الهنديّة الأوروبيّة.
- هدفه التّأصيل التّاريخي ، كأن يستدلّ على الظاهرة بالتماسها في أخواتها، أو حداثتها بتفرّد اللّفظة المعنيّة بها من بين أخواتها بحسب تاريخ حياة تلك اللّغة.

وبذلك يكون المنهج المقارن قد مكّن الباحث من تفسير عدد من الظّواهر في لغة معيّنة، كان عجز عن تفسيرها بتوظيف المنهج التّاريخي وحده. ومن الملاحظ اعتماد الدّراسة المقارنة على المنهج التّاريخي؛ حيث تقتضي الدّراسة المقارنة تتبّع الظّواهر المشتركة في لغتين أو أكثر من عائلة واحدة، وهذا يعني أنّ الدّراسة المقارنة شكل من أشكال الدّراسة التّاريخية؛ لأنّه ينطلق من فرضيّة أنّ لغتين أو مجموعة من اللّغات تنتمي إلى أصل واحد، وهذا يعنى ضمنا أنّ تطوّرا ما قد أصاب هذا الأصل وأدَّى إلى هذا الانقسام.

2-3- قضايا المنهج المقارن:

يُمكنُ تحديد أهمّ قضايا البحث اللّغوي بتوظيف المنهج المقارن فيما يأتي:

---

[1] ينظر: **العربيّة وعلم اللّغة الحديث**،محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة،2001م، ص 99.

[2] ينظر: **المرجع نفسه** ، ص 63.

[3] ينظر: **في مناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث**، صالح بلعيد، ص 48.

[4] ينظر :**المستشرقون والمناهج اللّغويّة**،إسماعيل أحمد عمايرة،ط2،سلسلة دراسات لغوية،دار حنين،عمان،الأردن،ص 41.

- المقارنة بين لغتين أو عدة لغات منتمية إلى أصل واحد كالمقارنة بين اللّغات السّامية ،ومن الدّراسات المقارنة في هذا المجال المقارنة بين الكنعانيّة والعربيّة ، حيث تنبّه الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى العلاقة بينهما، وأنّهما متضارعان ، كما عرف أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) ، اللّغة السريانية ،وأداة التّعريف فيها هي الفتحة الطّويلة في أواخر كلماتها "حيث يرى أنّ للعرب في كلامها علامات لا يشركهم فيها أحد من الأمم نعلمه ، منها إدخال الألف واللام في أوّل الاسم ، وإلزامهم إياه الإعراب في كل وجه في الرّفع والنّصب والخفض(الجرّ)، كما أدخلوا في الطّور وحذفوا الألف التي في الآخر، فألزموه الإعراب في كلّ وجه ، وهو بالسّريانيّة طور على حال واحد في الرّفع والنّصب والخفض،وكذلك اليم هو بالسّريانية "يما" فأدخلت العرب فيه الألف واللام وصرفته في جميع الإعراب على ما وصفت."[1]
- الوقوف على مظاهر الاتّفاق والاختلاف بين اللّغتين المدروستين أو اللّغات المدروسة صوتيّا ،صرفيّا،نحويّا،ودلاليّا مع التّركيز على جوانب الاتّفاق ،وكمثال عن ذلك ما ذكره أحمد مختار عمر في أنّ بعض نحاة عرب الأندلس الذين عرفوا في القرن الرّابع هجري قدّموا دراسات مقارنة بين العربيّة والعبريّة ، ومن هؤلاء "ابن بارون" الذي ألّف كتابا عنوانه "الموازنة بين اللّغة العبريّة والعربيّة" ،حيث خصّص الكتاب للمقارنة بين اللّغتين من جانب المعجم والنّحو ، واهتم ببيان أوجه التّشابه والاختلاف بينهما،وقد كان تحديده لأوجه الشّبه بين اللّغتين على هذا النّحو:
-التّشابه في الخط واللّفظ والمعنى.
-التّشابه نتيجة لتعاور الحروف المتشابهة المخارج.
-التّشابه نتيجة لتعاور الحروف المتجاورة.
– التّشابه نتيجة التّصحيف .
وقد انتهى في نهاية دراسته إلى نتيجة مفادها أنّ العربيّة والعبريّة والسّريانية متقاربات الاشتقاق والتصريف والألفاظ ، وذلك لقرب مزاج أهلها ولقربهم في الإقليم[2].
- الوقوف على التّغيّرات اللّغويّة التي تحدث لأي من اللّغتين المدروستين أو اللّغات المدروسة ، مثل : التّغيّرات التي طرأت في حروف الحلق، فالعين مثلا تغيّرت إلى الهمزة في الأكاديّة،والخاء تغيرت إلى الحاء في العبريّة والآراميّة...
- التّوصل إلى قواعد مطّردة (عامة) تفسّر التّغيّرات الصّوتية التي طرأت على مدى الزّمن ،حيث انقسمت اللّغة الواحدة إلى لهجات ، ولغات كثيرة انقسمت بدورها إلى اللّغات الأخرى،وقد اتّضح في إطار البحث اللّغوي الصّوتي المقارن أنّ مجموعة من الأصوات مستمرّة دون تغيير ،وهناك أصوات خضعت لتغيّرات بعيدة المدى منها: صوت الضّاد الذي اختفى بمضيّ الوقت من كلّ اللّغات السّامية باستثناء اللّغة العربيّة[3] .
- تصنيف اللّغات بحسب خصائصها وتجميعها في عائلات ، ومستوى هذه المقارنة هو الجانب الفيزيولوجي والنّحوي والدّلالي،وقد قام الباحثون في اللّغات السّامية بتطبيق المنهج المقارن الذي يدرس مجموعة اللّغات العربيّة والعبريّة والآراميّة ، والأكاديّة والعربيّة الجنوبيّة والشّماليّة والحبشيّة بغية الوصول إلى الخصائص المشتركة بين هذه اللّغات[4].

---

[1] ينظر: **منهج البحث اللّغوي**، محمود سليمان ياقوت ، ص 107

[2] ينظر: **البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التّأثير والتّأثّر**، أحمد مختار عمر ، ص 334-335.

[3] **أسس علم اللّغة العربية** ،محمود فهمي الحجازي ، ص 20.

[4] ينظر: **مناهج البحث اللّغوي**،عبد القادر شاكر، مجلة حوليات التراث،كلية الآداب والفنون، جامعة مستغانم،الجزائر، العدد 09 ، 2009م، ص 75-76.

وانطلاقا من هذه القضايا التي يهتمّ بها المنهج المقارن في دراسته للّغة يمكن أيضا تحديد أهمّ مجالات البحث اللّغويّ التي تفيد من المنهج المقارن فيما يلي[1]:

- معرفة بعض القضايا التي لم يتمكّن القدامى من اكتشافها،وخاصة إذا أخضعا الألواح والنّقوش القديمة للدّراسات المعلوماتيّة.
- التّمييز بين العرب الخالص والعربيّ المشترك بين اللّغات الجزريّة ،كالأكاديّة والعبريّة والسّريانيّة والعربيّة الجنوبيّة.
- التّمييز بين العربي الأصيل ،والدخيل الذي وفد إلى العربيّة من اللّغات الأخرى كالفارسيّة والتّركيّة والإغريقيّة واللّغات الأوروبيّة.
- مجال الدّلالة بمقارنة العربيّة باللّغات السّامية لتصحيح ما وقع فيه اللّغويون الأوّلون من أخطاء.
- توقع المستقبل للألفاظ العربيّة أو الدّخيلة ، ومدى نجاعتها من عدمها، ثمّ وضع قاعدة لوضع المصطلحات في العربيّة.

2-4: خطوات المنهج المقارن في دراسة اللغة: خطوات المنهج المقارن في دراسة اللّغة فيما يلي:

- **تحديد موضوع المقارنة** : في البداية يجب على الباحث أن يحدّد الموضوع الذي يودّ المقارنة فيه ،وذلك بتحديد اللّغتين المنتميتين إلى أصل واحد وأن يقوم بدراستهما بشكل كافي ووافي،كما عليه معرفة الموضوع المنهجي الذي سيختار منه العيّنة التي ستتمّ مقارنتها.
- **وضع تغيّرات المقارنة:** في هذه الخطوة يقوم الباحث بصياغة مجموعة من المتغيّرات في شكل علاقات افتراضيّة تحتوي على نقاط التّشابه والاختلاف بين اللّغتين المدروستين.
- **تفسير بيانات موضوع المقارنة:** وهنا يجب أن يكون الباحث وصل إلى المرحلة التي اطّلع من خلالها على كافة بيانات ومعلومات البحث التي تخصّ اللّغتين المراد دراستهما (مصادر،كتب نقوش...) ،وأتقنها حتى تسهل عليه المقارنة بينهما.
- **الحصول على نتائج المقارنة:** هي خلاصةٌ أو مجموعةٌ من النتائج تتمثّل في الخصائص والسمات المشتركة بين اللّغتين ،والتي يحصلُ عليها الباحثُ، بعد أن ينتهي من إجراء المقارنة بينهما.

ثالثا: المنهج الوصفي:

1-3: مفهومه: يقوم المنهج الوصفي على أساس وصف اللّغة أو اللّهجة في مستوياتها المختلفة ، أي في نواحي أصواتها وألفاظها وأبنيتها وتراكيبها ودلالاتها،أو في بعض هذه النواحي ولا يتخطّى مرحلة الوصف[2]، فهو يعرض الواقع اللّغوي للغة ما في مكان محدّد وزمان محدّد، ودون اعتبار للخطأ والصواب فيها، فالمنهج الوصفي يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة أو محاكمة لها أو الفهم المنطقيّ في تفسير وتأويل الظّواهر اللّغويّة[3] . وقد ظهرت إرهاصات هذا المنهج في فترة تاريخية مبكّرة تسبق الميلاد بقرنيين على الأقل وذلك من خلال وصف اللّغويّين الهنود للّغة السّنسكريتيّة ، فقد جاء وصفهم منطلقا من اللّغة ومنتهيا إلى نتائج لغويّة خالصة تصف بدقّة كلّ جوانب هذه اللّغة ، وقد استفادت الدّراسات اللّغويّة الحديثة من هذه الوجهة الوصفيّة، حيث ظهر ما يعرف بعلم اللّغة الوصفي كعلم يعطي أهميته لدراسة اللّغة كواقع فعليّ بعيدا عن كلّ العوامل الخارجية ، إذ تحدّدت ملامح هذا الاتّجاه بعد نشر كتاب دي سوسير " محاضرات في علم اللّغة" ثم تلته بعد ذلك مختلف الدّراسات الأوروبيّة والأمريكيّة[4].

2-3: أسس المنهج الوصفي : ويمكن حصر أسس المنهج الوصفي فيما يلي[5]:

---

[1] ينظر : **في مناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث**،صالح بلعيد ،ص 50.

[2] ينظر: **المدخل إلى علم اللّغة**، رمضان عبد التواب، ص 182.

[3] ينظر: **العربيّة وعلم اللّغة الحديث**،محمد محمد داود، ص 95.

[4] ينظر:**أسس علم اللّغة العربية**،محمود فهمي حجازي ،ص 37.

[5] ينظر:**العربيّة وعلم اللّغة الحديث**،محمد محمد داود، ص 95-96 وينظر: **في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث**، صالح بلعيد ،ص59.

- يعمد أنصار هذا المنهج إلى دراسة اللّغة المنطوقة، لكونها أصدق في الوصف والوقوف على خصائصها وبخاصّة الصّوتية منها .كما لا يهملون اللّغة المكتوبة وإن كان اهتمامهم بالمنطوقة أوسع وأعمّ.
- تحديد فترة زمنيّة للظّاهرة المدروسة، ويفضل أن تكون قصيرة؛ لأنّ طول الفترة الزّمنيّة لا يخدم الدّراسة لتعرّض اللّغة إلى أشكال مختلفة من التّغيّر عبر الأزمان الطّويلة، ومن ذلك بحث القدماء في الألفاظ الإسلاميّة مثل:(مؤمن،فاسق، كافر، صلاة، حج...) ،والدّلالات التي اكتسبتها هذه الألفاظ في ظلّ الإسلام.
- تحديد بيئة معيّنة أو مكان محدّد لدراسة الظاهرة حتى لا تختلط اللّغات أو لهجات اللّغة الواحدة بعضها ببعض.
- تحديد مستوى لغويّ معيّن يدرسونه دون الخلط بينه وبين غيره من المستويات؛ حتى لا يؤدّي إلى نتائج غير دقيقة .
- وصف الظّواهر اللّغويّة كما هي موجودة بالفعل(في ذاتها و لأجل ذاتها)، بغضّ النّظر عن الخطأ فيها والصّواب؛ لأنّهم يصفون ،ومن ثمّ فهم لا يقدّمون معايير تفرض على المتكلّمين.

3-3-خطوات المنهج الوصفي في دراسة اللغة:

يقوم المنهج الوصفي على أسس ثلاثة ، هي :الاستقراء والتّصنيف والتّقعيد، ولكلّ أساس شروطه تضبطه[1]:

1-الاستقراء:حيث يقيم دراسته على الوقوف على الكيفيّة التي تنفّذ بها اللّغة على ألسنة المتكلّمين، ويُشترط في ذلك:

- الاعتماد على معطيات لغويّة مستعملة فعلا.
- الاتّصال المباشر بالمتكلّمين والسّماع من أفواههم، وتدوين المسموع.
- الاعتماد في العمل الميداني على المتكلّم الأصلي ، وهو الرّاوي أو مساعد الباحث.
- أن يكون الرّاوي ممثّلاً صادقا للّغة أو اللّهجة المدروسة بأن يكون من نشؤوا في ظل هذه اللّغة قيد الدراسة؛ من الأفضل ألا يكون قد خرج من المنطقة التي تتكلّم بها، لأن كثرة الأسفار والتعرّض للاحتكاك باللهجات الأخرى يجعل المرء عرضة للتغيير في نطقه.
- يحسن أن يكون الرّاوي أميّاً حتى لا يتأثر بالعوامل الثّقافية في تمثيله الصّحيح.

2-التّصنيف: وهو الأساس الثّاني الذي يلي عمليّة الاستقراء، ويقصد به تقسيم المادّة اللّغوية ، ويشترط في ذلك:

- الملاحظة الدّقيقة للمادّة اللّغوية المستقرأة.
- تحديد أوجه الاتّفاق والاختلاف بين جزئيّات هذه المادّة.
- جمع ما يتوافق منها في الشكل أو في الوظيفة وجعلها قسما بذاته، تم تسميته باسم معيّن.

3- التّقعيد: وهو وضع القواعد المناسبة لما لاحظه الواصف بعد الاستقراء والتّصنيف ويشترط فيه :

- أن لا تكون القاعدة بمثابة القانون المفروض على المتكلمين باللغة المدروسة.
- صياغة القاعدة بعبارة مختصرة قدر الإمكان.

أن تتّصف القاعدة بالعموم، وليس من الضّروري أن تتّصف بالشّمول؛ فإذا ظهرت حالة تُخالف القاعدة عُدّت ظاهرة فرعية إلى جانب القاعدة، وقد تعضدها دون أن تطعن فيها.

رابعا: المنهج التقابلي:

4-1 : مفهومه: هذا المنهج من أحدث المناهج اللّغويّة الحديثة نشأ بعد الحرب العالميّة الثّانية نتيجة الإقبال على تعلّم اللّغات الأجنبيّة، وما وقر في نفوس الكثير من متعلّمي هذه اللّغات ومعلميها من إن الصّعوبات التي

[1] ينظر: **في المناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث**، صالح بلعيد ، ص 58-59.

تواجههم يسبّبها في المقام الأوّل الاختلافات بينِ اللّغة الأمّ واللّغة الأجنبية المنشود تعلّمها[1] ،وهو يقوم على عقد مجموعة من المقارنات اللّغويّة بين لغتين أو لهجتين تنتميان إلى فصيلتين مختلفتين [2] «فيمكن مثلا أن تتمّ الدّراسة التّقابليّة بين العربيّة والتجرينيّة –لغة إريتريا-، وكلتاهما من اللّغات السّامية ، ومن الممكن أيضا عمل دراسة تقابليّة بين العربيّة والأرديّة وهما من أسرتين لغويتين مختلفتين» [3] ، وهذه المقارنات تشمل جميع المستويات اللّغويّة للّغتين المتقابلتين. و« يهدف علم اللّغة التّقابلي إلى إثبات الفروق بين المستويين ،ولذا فهو يعتمد أساسا على المنهج الوصفي ؛ كان المستويان اللّغويان قد وصفا وصفا دقيقا بمنهج لغويّ واحد أمكن بحثهما بعد ذلك بالمنهج التّقابلي؛ وإثبات الفروق بين المستويين يوضّح جوانب الصّعوبة في تعليم اللّغات ، فإذا كان أحد أبناء اللّغة الانجليزية يودّ تعلّم العربيّة فالصّعوبات التي تواجهه ترجع في المقام الأوّل إلى اختلاف لغته الأمّ ،وهي الانجليزيّة عن اللّغة التي يريد تعلّمها وهي عربيّة .هناك فروق فرديّة تجعل بعض الأفراد قادرين على تعلّم اللّغات الأجنبيّة أسرع من غيرهم ، ولكن علم اللّغة التّقابلي لا يهتمّ بهذه الفروق الفرديّة ،بل يهتمّ بالفروق الموضوعيّة ولذا فهو يقابل بين مستوييين لغويين اثنين بهدف بحث أوجه الاختلاف بينهما والتّعرّف على الصّعوبات النّاجمة عن ذلك»[4]، فالنّتائج التي يتوصّل إليها الباحث بتوظيف المنهج التّقابلي يتمّ استثمارها في مجال اللّسانيات التّطبيقيّة، وبالتّحديد في مجال تعليم اللّغات لغير النّاطقين بها .

2-4: قضايا المنهج التّقابلي: يعالج المنهج التّقابلي في دراسته للّغة جملة من القضايا يمكن تحديدها كالآتي:

- المقارنة بين لغتين أو عدّة لغات منتمية إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين ، وهذه المقارنات تشمل مختلف مستويات اللّغتين أو اللّغات المتقابلة، وليس للعرب دراسات تقابليّة بالمعنى العلمي الحديث، بل كانت لهم إشارات طفيفة مباشرة هنا وهناك تشير إلى تعلّم بعضهم لغات أجنبية على لغتهم الأصليّة ،ولعلّ أوّل ما يطالعنا من أراء وإشارات تناولت ظاهرة التّقابل اللّساني بين لغتين لا تنتميان إلى أسرة لغويّة واحدة هي العربيّة والفارسيّة ما درسه سيبويه(ت180ه) في كتابه بعدِّه واحداً من علماء العربية ذو أصول فارسيّة،فقد أمضى فترة ليست بالقصيرة من حياته في فارس مسقط رأسه، فكان يتقن ويتكلّم العربيّة إضافة إلى معرفته بلغته- الأم اللّغة الفارسية- فكانت له إشارات دقيقة إلى الفروق الصّوتيّة بين اللّغتين فأفرد لذلك باباً اسماه"باب اطّراد الإبدال في الفارسية"[5] .
- الوقوف على مواضع التّشابه والاختلاف بين اللّغتين المدروستين مع التّركيز على جوانب الاختلاف ، بعد وصف كلّ منهما على حدى ،ويكون ذلك منصبّا على مختلف مستويات اللّغتين، فعلى المستوى الصّوتي نجد صوت الباء في العربية صوتا واحدا (فونيم واحد)، على حين نجد له في الإنجليزيّة صوتين مختلفين "P-B"، ولكلّ منهما فونيم له خصائصه النّطقيّة ، وعلى المستوى التّركيبي نجد الفرق بين الصّفة والموصوف في كلّ من العربيّة والانجليزيّة إذ يأتي في العربيّة الموصوف أوّلا ثمّ تأتي الصفة في حين يحدث العكس بالنسبة للّغة الإنجليزيّة فالتعبير العربي "جميل جدا" بالإنجليزية "Very Nice" [6]
- الوقوف على خصائص اللّغات بمستوياتها كلها(صوتيّة وصرفيّة وتركيبيّة ودلاليّة.) وكيفيّة استعمالها.

وانطلاقا من هذه القضايا يمكن الإفادة من هذا المنهج في مجال تعليم اللّغات الأجنبيّة وفي مجال التّرجمة ، وذلك عن طريق مقابلة مفردات لغة بنظيراتها في اللّغة الأخرى؛ لذلك شغل هذا المنهج حيّزا مهمّا في التّعليمية بل وفرعا من فروع علم اللغة التطبيقي وهو يقوم بالمقارنة بين لغتين أو أكثر بهدف تيسير المشكلات

---

[1] ينظر:**في المناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث**،صالح بلعيد، ص 52.

[2] **في المناهج اللّغويّة والمنهجيّة** ، صالح بلعيد ، ص 65.

[3] **مدخل إلى علم اللّغة** ، محمود فهمي حجازي، ص 25.

[4] **أسس علم اللّغة العربيّة**، فهمي حجازي،ص 40-41.

[5] ينظر: **علم اللّسانيات التّقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف، مراد حميد العبد الله، مجلة** Route Educational and Social SCE Journal،العدد5، فيفري2018، ص 969.

[6] ينظر: **العربية وعلم اللّغة الحديث**،محمد محمد داود، ص 100.

العمليّة التي تنشأ عند التقاء هذه اللّغات [1] ،فدراسة نقاط الاختلاف والتّشابه بين اللّغات المدروسة تسمح بالتّعرّف على النّقاط التي قد تكون عقبة في طريق دارسي اللّغات الأجنبيّة ،وهذه المعرفة تسهل عليهم تحديد نقاط الصّعوبة و التّنبؤ بها ومعرفة أسبابها وطريقة علاجها.

3-4 أسس المنهج التقابلي :

تعتمد الدّراسة التّقابلية على مجموعة من الأسس يمكن تحديدها كالآتي[2]:

- تحديد لغتين مختلفتين تنتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين كالعربيةو الفرنسية"، أو" الإنجليزية واليابانية".
- تحديد مستوي معيّن للدّراسة في كلتا اللّغتين كمستوى الفصحى أو العامية.
- تحديد مواضع الاختلاف بين اللّغتين المدروستين بعد وصف كلّ منهما على حدة.
- الاعتماد على المنهج الوصفي أوّلا في دراسة الظّاهرة المقصودة في كلّ لغة على حده ،ثم الاعتماد ثانية على إجراء التّقابل بين اللّغتين بتحديد أوجه التّشابه والاختلاف بينهما مع التّركيز على جوانب الاختلاف[3].

ملاحظة: الرّجاء طبع المحاضرات وقراءتها جيدا حتى يتسنّى مناقشتها في الحصص القادمة.

[1] ينظر:**علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربيّة** ،عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية– مصر،1995م، ص 45.

[2] ينظر:**فصول في الدّرس اللّغوي بين القدماء والمحدثين**، ادية رمضان النجار،دار الوفاء،الإسكندرية،2006م، ص143.

[3] **من أسس علم اللّغة**، محمد يوسف حبلص، دار الثقافة العربية، 1997م، ص240.